القصة غير المروية عن والدة اوباما

الكتاب: امرأة فريدة
المؤلفة: جاني سكوت
ترجمة: ابتسام عبد الله

يعرف الناس جزءاً من تاريخ حياة آن دونهام، والدة اوباما، "امرأة بيضاء من كاناس كما أشار إليها باراك اوباما خلال حملته الانتخابية عام ٢٠٠٨، تزوجت من مثقف أفريقي وأنجبت ولداً .امرأة صارمة ربت ذلك الولد وكانت تستيقظ فجراً للدراسة. درست الانثربولوجي (علم الإنسان) وأمضت عدة أعوام في البحث والدراسة في قرى اندنوسيا، وكانت في بعض تلك الفترة، دون ولدها. وعندما بلغت آن دونهام الـ٥٢ من عمرها، أصيبت بالسرطان في عامها الأخير وعانت في سبيل دفع تكاليف العلاج. هذه بعض الأجزاء من حياتها والتي تعطي نموذجاً لتربية الأطفال والام الصالحة.

وكتاب جاني سكوت (امرأة فريدة) يعطينا تفاصيل عن قصة حياة السيدة دونهام. وفيه نلتقي مع امرأة غير اعتيادية، امرأة أطلق عليها اسم، "ستانلي آن دونهام"، لأن والدها يريد ولداً. وآن دونهام سارت على خطى والديها- أم تعمل في البنوك وأب في تجارة الأثاث- منتقلة في عدد من الولايات، حتى استقرت أخيراً في هاواي حيث التقت هناك بزوجيها ونالت شهادتها العليا، وفي ما بعد شهادة الدكتوراه في الانثروبولي.

وبعد نيلها الشهادة الجامعية، سارت في طريق أصعب من والديها.. وكانت حركة الحقوق المدنية في أوجها، وكذلك حركة تحرير المرأة، مما سهّل الأمر عليها. وقد تزوجت دونهام رجلاً اسود، وأنجبت، وكانت تضع ابنها في عهدة والديها خلال عدد من رحلاتها إلى الخارج، كي يتعلموا في مدارس أمريكية.

وقد تباينت خلفيات حياة والدي دونهام، التي تأثرت بالظروف التي مرّت في كانساس وأثرت على الحياة فيها ومنها، اكتشاف النفط ونهوض الصناعة بعد الحرب، وأيضاً صعود حركة كو كولكس كلان وأنشطتها.

أما اندنوسيا التي نراها في الكتاب، فكانت تضم مشاهد العوائل المستقرة في راحة وحفلات أعياد الميلاد، وجلسات القهوة بين الأصدقاء في نهاية النهار. ولذلك بدت الحياة في جاكارتا أجمل والعلاقات أكثر دفئاً مما كانت عليه في ضواحي أمريكا وحتى هونولولو. وبدأت آن دونهام عملها هناك كباحثة مباشرة بعد المذبحة التي تعرض لها الحزب الشيوعي، ١٩٦٥- ١٩٦٦ والتي أدت إلى مقتل نصف مليون شخص عبر اندنوسيا. وكان بحثها هناك يتناول دراسة مهنة الحدادة في إحدى القرى، وهو في ١٠٠٠ صفحة، وهو الذي تقدمت به لنيل الدكتوراه في ما بعد وتناولت فيه مدى صعوبة العمل في جزيرة جاوا الكثيفة الأشجار، التي اتخذت سكناً فيها. وقد صادفتها صعوبات تتعلق بمشاكل تتعلق بانعدام الثقافة في تلك القرى إضافة إلى حواجز الدين والمعتقدات وقلة المعلومات والمعرفة.

وقد رأت في ذلك كله حاجزاً أمام التقدم الاقتصادي والقوة. وقد ساهمت هناك في تشكيل هيئة خاصة لمساعدة الفقراء وقد تحول اليوم إلى دعامة أساسية للتنمية.

كانت دونهام باختصار منّظمة مجتمع.

وكانت الحياة العاطفية دونهام في تلك الأعوام كثيفة وأحياناً عرضية أو قاسية. وكانت فتاة عذراء عندما التقت بباراك اوباما الأب، الذي كان يكبرها سناً ويتميز بشخصيته القوية، وذلك في عامها الجامعي الأول في هاواي. وقد علمت في ما بعد انه كان متزوجاً من قبل بامرأة كينية. وكان واحداً من الشباب الكينيين الذين أرسلوا إلى أمريكا، استباقاً لإعلان استقلال بلادهم.

ولكن دونهام، بعدئذ أحبت اندونيسياً يدعى لولو سويتورو، يعمل في شركات النفط، وأنجبت منه ولدها الثاني وقد تم الطلاق بينهما بعد أعوام بسبب خلاف حول نوع وأسلوب الحياة التي تعيشها كزوجة وأم.

وقد خصصت المؤلفة كتابها عن السيدة آن دونهام متحدثة الشيء القليل عن ابنها اوباما الذي أصبح رئيساً لأمريكا.

ولكن الأمر الملحوظ، أن بونهام كانت على ثقة بابنها وذكائه وشجاعته وجرأته منذ الصغر، وبعض صديقاتها تحدثن قائلات انها فكرت في إمكانية ان يصبح ابنها في يوم ما رئيساً للولايات المتحدة. ولذلك السبب اهتمت بدراسته كثيراً عندما كان في هاواي.

وفي نهاية الكتاب، تأتي الأسطر المؤثرة لباراك اوباما شخصياً، إثر مقابلة الكاتبة له قبل تسلمه الرئاسة على الرغم من ذكرياته عن دور والدته. فقد تحدث عن ذكرياته مع والده والحب الكبير غير المشروط الذي كان يسبغه عليه، على الرغم من اختلاف حياتيهما.

ولا يبدو الأمر مناقضاً لما علمته والدته منذ الطفولة ويكتب عنها قائلاً:

"تحت الاختلافات الظاهرة على السطح، فإننا سواء وفينا الجيد أكثر من السيئ، وبإمكاننا أن نلتقي ونعمل معاً، هذا ما كنت تؤمن به وأؤمن به أنا".

■ عن النيويورك تايمز

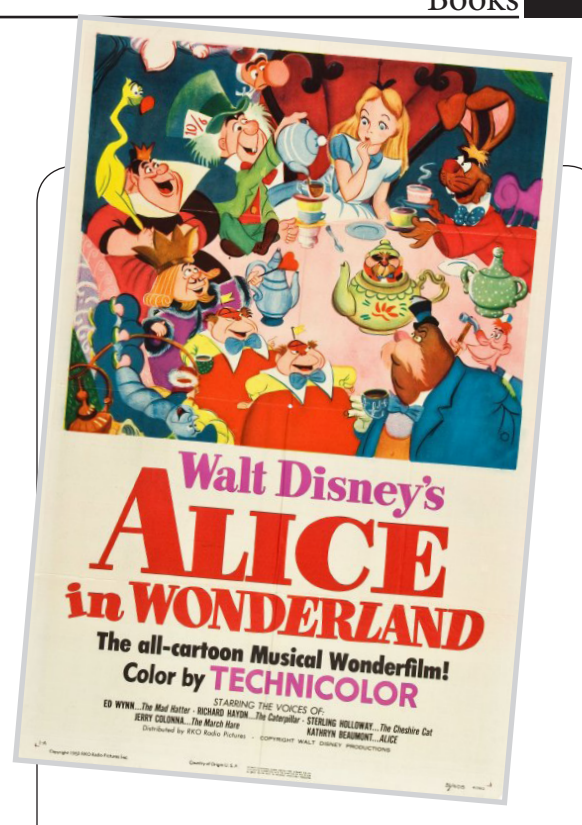

الكتاب: ما وراء، "أليس في بلاد العجائب"
تأليف: سيمون وينجيستر
ترجمة: المدى

طفلة وراء أليس في بلاد العجائب

الشيء الوحيد الموثوق من صحته هو إن الكاتب لويس كارول، كان عازباً خجولاً، يدرس الرياضيات في اوكسفورد واسمه في الحقيقة، جارلس لوتفيغ دودجسن، كما انه كان يهوى التصوير الفوتوغرافي.

وفي كتاب، ما وراء "أليس في بلاد العجائب"، نجد الصورة الحقيقية للطفلة التي كانت وراء قصة لويس كارول الشهيرة في حديقة، كنيسة المسيح، عندما كان والدها عميداً لها، صيف عام ١٨٥٨، وهي واحدة من تسع صور فوتوغرافية، التقطها لها لويس كارول في خلال ١٣ سنة، وهي تقدم لنا أليس في السادسة من عمرها، ترتدي ملابس من هن اكبر منها، مستندة الى جدار، ويبدو شيء من الضجر على وجهها، ويعود ذلك بالتأكيد إلى الوقت الذي احتاجه دودجسن لالتقاطها وتهيئة جهاز التصوير، وكان جارلس لوتفيغ دودجسن في الـ٢٦ من عمره، ومولعاً بالأطفال. ونجد شيئاً من الافتعال في الصورة، حيث تكشف الملابس جزءاً من كتفي الطفلة وصدرها.

وبعد أربعة أعوام من تلك الصورة، قام دودجسن برحلته الشهيرة عبر نهر التيمز مع أليس وشقيقتها ويرافقه أيضاً صديقه داك وورث. وطوال تلك الرحلة كان دودجسن يقص على الفتيات الصغيرات، حكاية ارض العجائب وسأله صديقه داك وورث، "هل انك ترتجلها!" أجاب دودجسن "أجل.. إنني أؤلفها الآن"، وبعد ثلاثة أعوام من ذلك اليوم توسعت القصة ثم طبعت، وهي منذ ذلك الحين تطبع باستمرار.

كانت بنات ليديل شغوفات بدودجسن، الذي كان يزور والدهن باستمرار. أما السيدة ليديل فقد عبرت عن ضجرها من آلة التصوير التي ترافقه باستمرار. وقد تواصلت تلك العلاقة، الأسرة والكاتب، حتى تعرضت للشرخ بعدما تقدم دودجسن لخطبة إنا، الشقيقة التي تكبر أليس بأربعة أعوام، ورفض طلبه. فقد وجد الوالدان ان المشرفة على تدريس بناتها والإشراف عليهن هل الأفضل بالنسبة إليه.

إذ كان التقليد آنذاك (في المرحلة الفيكتورية)، يفضل ان يكون أساتذة اوكسفورد من العزاب، وكذلك بقي دودجسن بقية حياته دون ان يعتبر ذلك امراً غريباً.

وقد عاشت أليس ليديل، ملهمة، "أليس في بلاد العجائب"، حتى تجاوزات الثمانين من عمرها، وتوفيت عام ١٩٣٤، وكانت تتحدث عن دودجسن وما تتذكر عنه، وهناك فيلم قصير لها، عن زيارتها مدينة نيويورك عام ١٩٣٢.

■ عن / الغارديان

روسيا ومحاولة إعادة خلق أفغانستان

افغانتسي: الروس في أفغانستان (بين عامي) ١٩٧٩-١٩٨٩
اسم المؤلف: رودريك برَيثوَيت
ترجمة: هاجر العاني

هذه الدراسة التي تصلح لنيل شهادة الماجستير عن الكابوس السوفيتي في أفغانستان هي عبارة عن عبرة لنا جميعا.

هذا هو الكتاب الذي يجب جعل كل سياسي وكل لواء عسكري وكل دبلوماسي يتفكر في دخول أفغانستان او الخروج منها (جعله) يقرأه . انه كتاب كان يجب ان يكون لدينا قبل ١٠ أعوام ونحتاجه اليوم أكثر من ذي قبل . انه تحفة ثانوية.

لقد أنتج السير رودريك برَيثوَيت ما سيصبح الوصف الجازم باللغة الانكليزية للتجربة السوفيتية في أفغانستان للفترة من خريف عام ١٩٧٩ حين وافق الشيوخ الحاكمون الموجودون في المكتب السياسي للحزب الشيوعي على مضض على قبول المطالب الأفغانية بالتدخل ضد حكم الروس الأفضل، إلى قرار غورباتشيف بوقف نزيف الدم من "الجرح النازف" والانسحاب بعد حوالي ١٠ أعوام.

ويأتي برَيثوَيت للمهمة بدراية وعشق عميقين لروسيا : للغتها ولشعبها ولروحها الجريحة ، وأبعد من ذلك فهو يستفيد استفادة جيدة من فهمه للشؤون الدولية متأتية من أكثر من ثلاثة عقود بعمله كدبلوماسي انتهاء بصفته سفيرا لدى موسكو ومستشارا في السياسة الخارجية لرئيس الوزراء جون ميجور ، وهو مؤرخ ذو تفوق وصرامة ، وهو يكتب بفصاحة رائعة وبأسلوب سلس يجعل المرء يود الاستمرار في القراءة بلا توقف.

وما ينبت على السطح بقوة اكبر – مع ذلك – هي إنسانيته ، ففي كل فصل من الكتاب نشعر بتعاطفه بسبب المعاناة التي جاء بها التدخل لعشرات الآلاف من المواطنين السوفيت وللاعداد الكبيرة من آلاف الأفغان التعساء ، ورغم ذلك ، وكما يشير برَيثوَيت في خاتمة كتابه ، بالنسبة لكل سكرات الموت بحيث ان حدث أفغانستان المأساوي قد أوجد إتحادا سوفيتيا محتضرا كان الأمر – بمصطلحات السوفيت – حرباً ناقهة نسبياً ، ونجحت روسيا ، تقريباً ، بتضميد جراحها والمضي قدما.

وبالنسبة للأفغان تستمر المعاناة إلى يومنا الحاضر ، فبالنسبة لهم ان رحيل آخر جندي سوفيتي شمالا على جسر الصداقة عبر نهر أوكسز كان بداية عقدين من الاضطراب اللا مُنتهي واللا مَنهي ، وكما يلمِّح برَيثوَيت في نهاية الكتاب الى ان الاتحاد السوفيتي وبعد أن تقلب في المستنقع بعنف شديد وجد ان الطريقة المعقولة الوحيدة لانتزاع نفسه هي : معالجة سياسية والتي فيها تم الإيعاز إلى الزعماء الأفغان بنسيان الشيوعية والتخلي عن محاولاتهم في فرض الاشتراكية واعتناق الإسلام والعمل مع القبائل ، وقد خلفوا وراءهم نظاما ، على عكس التوقعات ، لم يبق حيا وحسب وإنما هزم المتمردين الذين كانوا آنذاك مدعومين من الولايات المتحدة وبريطانيا والسعودية وآخرين بالإضافة الى باكستان ، وانهارت الحكومة فقط حينما انهار الاتحاد السوفيتي وقرر خليفة غورباتشيف ، بوريس يالتسين، إنهاء المعونة الروسية ، النقدية والعينية، لأفغانستان.

وسيتعلم كل قارئ عبرَه من هذا الكتاب وهي : حول أسباب دخول الاتحاد السوفيتي وأسباب تحذير الكثيرين جدا في النظام الأجهزة السوفيتية ، بمن فيهم بعض الجنرالات الشجعان ، من حماقة القيام بذلك وحول النوايا الطيبة التي عبدت الطريق السوفيتي الى هيلمند في محاولة لتحديث مجتمع كان ، على الأقل في المناطق الريفية ، ممانعا للغاية في تحديثه وحول أخطاء الستراتيجية والتكتيكات التي ارتكبها الجيش الأحمر سعيا وراء تهدئة (أو بلغة اليوم خلق استقرار في) مناطق شاسعة من البلاد تمكنوا من "تنظيفها" ولكنهم لم "يحتفظوا بها" وحول الهمجية والفساد اللذين أصابا آلة الحرب السوفيتية والتي تبادلها مناوئوهم ، وثمة عبَر أيضا حول افتقار الأفغان للقدرة والإرادة في تأمين بلدهم وحكمه بالطرق التي كان أصدقاؤهم يأملون فيها وحول العشق الذي ، على الرغم من كل شيء ، أظهره الكثير من الخبراء والمستشارين السوفيت للأراضي والشعب الأفغانيين وتاريخهم وثقافتهم المذهلين ، وحول الشعر والنثر والموسيقى التي اوحت بها هذه الحرب.

وحينما وصلت إلى كابول بصفتي السفير البريطاني عام ٢٠٠٧ كان السفير الروسي مسيتر كابولوف يمزح قائلاً بأنه كان موجوداً هناك منذ وقت طويل جدا بحيث ان المدينة سميت تيمنا به ، وكحال الكثير جدا من مواطنيه كان يبدو ممزقا بين عدم رغبته بإخفاق الغرب في أفغانستان (تاركين البلاد تعود للانغمار في الفوضى والحرب الأهلية) وعدم رغبته بتمتع أمريكا والناتو بالنجاح حيثما كانت روسيا قد أخفقت، وهو قد يثير الضيق ساخرا فيقول : "لدي شعور ودي تجاهكم ، إذ أراكم ترتكبون نفس الأخطاء كلها كما ارتكبناها" . ويلمِّح كتاب برَيثوَيت بأنه لا توجد، في الواقع، الحقيقة الكاملة، وبحكمة هو يسمح لنظرائه ذوي تدخلات أخرى، قبل أو منذ التدخل السوفيتي، بالتكلم بتبجح عن أنفسهم ، ولأجل كل الصلات الجلية ثمة المزيد من الاختلافات الهامة مع محاولات بريطانيا في التدخل في القرن التاسع عشر ومع الالتزام الغربي الحالي هناك.

ظهر هذا الكتاب في اليوم الذي قدمت فيه لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس العموم تقريرا يوصي بأن تحاول بريطانيا إقناع الولايات المتحدة باعتماد منهج أكثر سياسة تجاه أفغانستان ، من النوع الذي أتبعه الاتحاد السوفيتي في آخر الأمر، وذلك الأمر يُضاف وحسب إلى الإحساس الغامر بالحزن الذي أحسسته فسجلت هذا الوصف المتقن لكامل المأساة غير الضرورية لمحاولة روسيا السوفيتية إعادة صنع أفغانستان بصورتها الخاصة بها .

وبالطبع ليس الكتاب مثاليا ، فقد عينت بعض الأخطاء المطبعية والأخطاء الثانوية الأخرى التي كان ينبغي على عملية قراءة أصل صحيحة ان تطمسها ، غير انه يمكن تصحيحها في الطبعات المستقبلية التي يستحقها كتاب برَيثوَيت بالتأكيد .

وللذين يحتاجون إلى ان يبتهجوا عقب قراءة كتاب افغانتسي لقد اصدر المتحف البريطاني لتوه المادة الشبيهة بالشراب المنعش المنشط : " أفغانستان: مفترق طرق العالم القديم " ، وهو عرض مدهش للذهب ذي السنامين وأكثر من ذلك بكثير ، ولا استطيع أن أوصي به أو بهذا الكتاب توصية بالغة جدا.

ستنشر دار هاربربرس وصف شيرارد كاوبر- كولس لأيامه كسفير بريطاني في أفغانستان.

■ عن الاوبزرفر

فوكو ياما وأصول النظام السياسي

في مقدمته لكتاب " أصول النظام السياسي " يقول فوكو ياما " هذا الكتاب له أساسان، الأول بدأ عندما طلب مني صديقي صامويل هنتغتون من جامعة هارفرد، ان اكتب مقدمة للطبعة الجديدة من كتابه المنشور عام١٩٦٨ " النظام السياسي في المجتمعات المتغيرة ". الأساس الثاني هو السنوات العشر التي قضاها فوكو ياما في دراسة " مشاكل العالم الحقيقي في الدول الضعيفة الفاشلة "، التي ألهمته كتابه لعام ٢٠٠٤ " بناء الدولة : الحكم و النظام العالمي في القرن ٢١ " .

كان فوكو ياما معتدلا في مناقشته لأسس "أصول النظام السياسي" . انه يشتهر بإحساسه بالدول الذي نتج عنه نشر مقالته " نهاية التاريخ" عام ١٩٨٩ . هذه المقالة تمخض عنها جدلا عالميا : ان ما نشهده هو ليس فقط نهاية الحرب الباردة او مرور فترة محددة من تاريخ ما بعد الحرب، و إنما نهاية التاريخ، أي نقطة النهاية في التطور الفكري للإنسان، و تعميم الديمقراطية الليبرالية الغربية كشكل نهائي من أشكال حكم البشر .

منذ ذلك الحين و على مدى عشرين عاما، كان فوكو ياما ينقح آراءه لكنه لم يلغها . في "أصول النظام السياسي " المكون من مجلدين، يقول "زعم الكسندر كوجيف، المترجم الرائع لهيغل، ان التاريخ قد انتهى عام ١٨٠٦ مع معركة جينا – اورستاد، عندما دحر نابليون حكم بروسيا و جلب مبادئ الحرية و المساواة الى الجزء الأوروبي الذي كان يعيش فيه هيغل. إني اعتقد ان زعم كوجيف مازال يستحق ان يؤخذ بجدية . ان المكونات الثلاثة لأي نظام سياسي حديث – دولة قوية مقتدرة، خضوع الدولة لحكم القانون، عدالة الدولة – قد تأسست في جزء ما من العالم في نهاية القرن الثامن عشر .

هذه العناصر اتحدت لأول مرة، عن طريق الصدفة، في بريطانيا رغم ان دولا أخرى في شمال غرب أوروبا تأثرت بالإصلاح مثل هولندا و الدنمارك و السويد، و التي نجحت في جمع الدولة و حكم القانون و العدالة في رزمة واحدة في القرن التاسع عشر . لكن قبل اتحادها في بريطانيا و جيرانها في عصر الثورات الصناعية و الديمقراطية ، نشأت العناصر الثلاثة للنظام السياسي الحديث بشكل منفصل في حضارات مختلفة الحداثة . فقد طورت الصين دولة قوية بوقت مبكر، و كان حكم القانون موجودا في الهند و في الشرق الأوسط، كما ظهرت في بريطانيا حكومة عادلة لأول مرة .

اغلب أجزاء الكتاب مكرسة لحكاية قصة كيف ان الدولة و حكم القانون و العدالة نشأت بشكل مستقل في مجتمعات مختلفة قبل اتحادها في بريطانيا في القرن الثامن عشر . بعد اتهامه بالجبرية (أي ايمانه بان الإنسان مسير و ليس مخيرا) من قبل بعض ناقدي كتابه الأول، يؤكد فوكو ياما على دور العرضية الطارئة .

كانت أصول المؤسسات السياسية الحديثة " معقدة و محددة بالنص "، فمثلا، تقليل أهمية العوائل الممتدة في بداية أوروبا الحديثة التي كانت وليدة سلطة كنيسة العصور الوسطى، كان يعني ان " الاقتصاد الرأسمالي الذي ظهر في ايطاليا و انكلترا و هولندا في القرن السادس عشر لم يكن من الضروري ان يتغلب على مقاومة المجموعات الكبيرة المنظمة ذات الأملاك الكبيرة التي يجب حمايتها، كما في الهند و الصين .

يرفض فوكو ياما محاولات مؤيدي مذهب التجزئة (تجزئة المكونات) في تفسير المؤسسات السياسية و الاجتماعية على انها مجرد ظاهرة تابعة للهياكل الاقتصادية و التكنولوجية البارزة " من المستحيل تطوير اية نظرية محترمة عن التطور السياسي دون معاملة الأفكار على انها أسباب أساسية لاختلاف المجتمعات و إتباعها مسالك تطوير مميزة "، و بشكل خاص " لا يمكن تفسير الدين عن طريق الرجوع إلى الظروف المادية السابقة " و لهذا فان كتاب "أصول النظام السياسي " يخالف التصعيد المعاصر للاقتصاد الكلاسيكي المحدث كعلم اجتماعي يحتذى به . صلاته الفكرية هي مع المفكرين العظام المؤيدين للتقاليد الاجتماعية في القرن التاسع عشر مثل ويبر، دوركيم، و ماركس بالإضافة إلى هيغل الذي يعرّفه فوكو ياما على انه عالم اجتماعي في " نهاية التاريخ " . مع هذا التقليد الاجتماعي، يشارك فوكو ياما رأيا في السياسة كنتاج للتاريخ و النشوء، و نتيجة للسلطة المطلقة لنظرية الحقوق الطبيعية لـ (لوكين) و مبدئية السوق، او ليبرالية مانشستر، مقابل الليبراليين مثل فردريك هايك الذي يحاول تفسير المجتمع من حيث اقتصاد هومو، يقول بان الدولة القوية المقتدرة كانت دائما شرطا مسبقا لازدهار الاقتصاد الرأسمالي . يقول فوكو ياما " البشر لم يكن موجودا في دولة ما قبل الاجتماعية "، و فكرة كون البشر تواجدوا مرة واحدة كأفراد منعزلين تداخلوا اما من خلال العنف الفوضوي (هوبز) او من خلال جدل سلمي تجاه بعضهم البعض (روسو)، هو شيء غير صحيح .

قد يعتقد بعض القراء ان فوكو ياما يذهب بعيدا في عدم التأكيد على تقاليد الحقوق الطبيعية التي ألهمت عصر النهضة و ليبرالية التنوير . تاريخية فوكو ياما و إصراره على ان الأفكار نفسها تؤطر النظام السياسي، هي خلاف بحد ذاتها . انه يأخذ علوم الدين لمذهب براهما القديم بشكل خطير كتفسير لتنظيم المجتمع الهندي لكنه لا يفعل الشيء ذاته من اجل فكر أهل التسوية و اللوكين الانكليز في القرن السابع عشر الذين اثروا في الثورات الانكليزية و الأميركية و الفرنسية. و مثل مؤرخي القرن التاسع عشر الذين قبلوا بالحداثة و في نفس الوقت يسعون الى تعقب أصول المؤسسات الغربية الحديثة لعادات القبائل الألمانية او تجمعات مجتمع القرون الوسطى .فوكو ياما يفضل النظام السياسي الديمقراطي بينما يدعي بان نظريات الحقوق العالمية و الأخلاقيات و الفردية كانت خاطئة .

من الممتع ان نرى كيف يتعامل فوكو ياما مع الأفكار التي أطرت الفكر الجمهوري للثورات الأميركية و الفرنسية في مجلده الثاني الموعود .

ان كتاب " أصول النظام السياسي " هو محاولة متشددة لخلق رأي إجمالي عن المجتمع الإنساني من خلال أطروحة بحث بعدة ضوابط . حتى الذين يشكون بنجاح هذا الجهد او الذين يخالفون التفاصيل الخاصة او الاستنتاجات يمكن ان يتأثروا بجرأة فوكو ياما و يتحفزون لمزاعمه . هذا

كتاب طموح واسع الاطلاع و بليغ، كما انه انجاز كبير لواحد من المفكرين البارزين في عصرنا

■ عن / النيويورك تايمز

الكتاب: أصول النظام السياسي
المؤلف: فرانسيس فوكو ياما
ترجمة: عبد الخالق علي